

التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (42) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثيراً عليکم السلام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. امين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول - 00:00:22
رحمه الله تعالى وغفر له. ويدعون إلى مكارم الاخلاق. ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً ويندبون إلى أن تصل إلى أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك. ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن - 00:00:49

بجواري والاحسان إلى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق نعم. الشرح قال ويدعون إلى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. يعني ان اهل السنة والجماعة - 00:01:17
يدعونا إلى فعل مكارم الاخلاق والى محاسن الاعمال نعم قال ابن ابراهيم رحمه الله يعني خلق كريم وعمل حسن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتتم مكارم الاخلاق - 00:01:42

اي لما ركز في القلوب استحسانه فكل خلق وكل مكارم الاخلاق هذا الحديث بعثت لاتتم مكارم الاخلاق رجل الحكم والبيهقي من حديث ابي هريرة صحة الحكم على شرط مسلم وافقه الذهبي - 00:02:05
وفي لفظ عند الامام احمد والبخاري في الادب المفرد وعند البيهقي ايضاً انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق وهو حديث في صحيح الجامع الصغير تصحيح الادب المفرد للشيخ الالباني رحمه الله - 00:02:29

ولفظة اتمم تدل على انها موجودة عند العرب ما جبلوا عليه بكثير من المكارم اه النبي صلى الله عليه وسلم بعث مع التوحيد وهو الاصل الذي بعث فيه وبعث فيه الانبياء ايضاً بعث في في - 00:02:52
الاخلاق كما انه بعث بالاعمال والعقائد الصحيحة والاعمال الصحيحة. فهو كذلك بعث بالاخلاق الصحيحة ولا يظن ان الظن انه انا بعث في التوحيد فقط كما يقول بعض الناس اهم شيء العقيدة. نعم اهم شيء من حيث الالهمية. نعم لكن لا يعني ذلك تركها ترك غيرها - 00:03:24

عمل او التقصير فيه او اساءة في الخلق مع الناس نعم اي لما ركز في القلوب استحسانه. فكل خلق وفعل حسن دل على حسن الشرع والفطرة والعقل فأهل السنة يعتقدون حسنها ويعملون بها ويأمرن بها. وكل خلق وفعل يستنكر في الفطر والعقول يكرهونه وينهون عنه - 00:03:50

وهم يدعون إلى كل خلق عالي نفيس وعمل حسن. الله اكبر وجد من من الناس من يأمر منه من عقائدهم الامر بالسوء يستغرب السمو يعني شخص يقول لماذا الشيخ يولد في العقيدة مثل هذه الاشياء - 00:04:26
ولانه وجد من الناس من من يأمر بالسوء لم يقل اليهود ليس علينا في الاميين سبيل. ها؟ يقول ما سوى اليهود ليس علينا منهم حرج ان كذبنا عليهم او ظلمناهم او اخذنا اموالهم بربا او اخذناها بخيانة ليست - 00:04:47

فذلك وجد من هذا خلقا وجد من من اه من المنتسبين للإسلام من يأمر بسوء الأخلاق هناك طائفة بلغ بها من من المتصوفين بلغ بهم ان يفعلون ما يلامون عليه. ويتظاهرؤن بما يلامون عليه - 00:05:08

ويسمون الملامتية او الملامتية. يفعل قبائط الاعمال لاجل يوم الناس عليه ويسينون به الظن. ويقول انه لا يبالي بنظر الناس وهذا غير صحيح. نعم الانسان لا يسيء لا يعمل العمل لاجله. الناس انه يعمل لما يحسن به - 00:05:28

اعمل لما يكون به حسن الخلق. عند الله وسبيله التعامل مع الناس بحسن الخلق ولا يعمل لاجل الرياء يعمل لي لاجل ان يكون بهذه الصورة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انتم شهداء الله في ارظه - 00:05:48

فمن حسن خلقه لله لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس لما قال دلني على عمل اهبني الله واحبني الناس. فلم يقل له لا لا تكون لا تعمل لاجل ان يحبك الناس. ما قال له ذلك - 00:06:08 قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس ويحبك الناس الرياء الذي يذم عليه الانسان هو ما يكون من الاعمال التي يجب اخلاصها لله ويعملها غير الله - 00:06:29

او ليرأي الناس هذا هو الذي مذموم. اما الاعمال التي ليست في اصلها عبادة فهذه لو فعلها الانسان تجملها للناس لا بأس مثل ان يلبس الثوب الجميل ثوب الحسن ان الله جميل يحب الجمال - 00:06:42

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن الكبر قال لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. قال يا رسول الله رجل اني ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا - 00:06:57

وثوبه حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر الحق وغض الناس ورد الحق التفسير الشرعي ولم يقل آلا لا لا تلبس الثوب الحسن والنعل الحسن منه عن ذلك - 00:07:12

وهكذا مكارم الاخلاق محاسن الاخلاق يتتحمل بها الانسان من الاخلاق الجميلة ومنها ما يجب ومنها ما يستحب ومنها ما هو مباح مما يجب الصدق والكذب محروم وهكذا وبقية الاعمال التي هي من من اخلاق الناس - 00:07:37 تخلقنا بها ويتعاملون بها. ومنها ما هو مستحب. منها ما هو مباح. شيء جميل مباح ليس بواجب ولا مستحب. لكنه يكون مستحبا في حال ويكون مباحا في غيره - 00:08:04

مثل الضحك ومن الاخلاق تبسمه مع كذا مع اخوانه في الله تمسك بوجه اخيك صدقة من الاعمال الطيبة ضحكه لما يضحك منه لا لقصد لوجه اخيها وكذا انما لانس نفسه بشيء يضحك منه مباح - 00:08:22

تبسمه فيه وهكذا ما لم يبلغ الى حد الغفلة فقد يدخل في المكره او يدخل في المحرم كن بغيبة او بكذب او بکذا المهم انه يختلف بحسب اسبابه ودوائه فيقول الشيخ كل فعل او خلق دل على حسن الشرع والفطرة والعقل - 00:08:50 هذا المكارم الاخلاق ما دل على حسن الشرع والفطرة والعقل. اما الشرع فالادلة. مثل الصدق ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج صدقه حتى يكتب عند الله صديقا. هذا في الصحيحين حد النبي صلى الله عليه وسلم على الصدق. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:09:13

وكونوا مع الصادقين دل الشرع على حسن الفطرة على حسن الاحسان الاحسان الى الناس احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الاحسان احسانه استعبد الانسان احسانه فاذا الفطرة عليه دل الشرع عليه دل العقل - 00:09:37 الكلمة الطيبة صدقة الشرع عليها دل العقل عليها لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن ليس عليهم منكم بسط الوجه يعني ايش؟ القبول الحسن الاستقبال الحسن. فتستطيع ان تسع من الناس. اما اموالك لتنفق اموالك. ما ما يرضي الناس شيء هين - 00:10:00

وهكذا قال وكل فعل فاهم السنة يعتقدون حسن ويعملون به ويأمرون به مراتب مراتب العمل الصالح والخلق الحسن. ان تعتقد وان تعمل به وان تأمر به. لابد من الاعتقاد لأن هذا يسمى الالتزام. ان تعتقد انه شرعي. الشيء - 00:10:24

الشيء من الاشياء اما ان تعتقد انه مشروع او انه غير مشروع. لابد كل شيء اما مشروع شرع اباحة او مشروع شرع وجوه ايجاب او

شرع استحباب. واما ان يكون منها عنه غير مشروع - 00:10:54

لكراهته او لحرميته. وقد يكون جائزا لكن على اصل الشرع انه لم يدل على تحريميه فهو جائز باذن الله بد ان تعتقد ابنته او تحرميته او كراحته او استحبابه - 00:11:19

او وجوبه. اي شيء. العمل بعد ذلك يعملون به. ويأمرنون به يعملون بالماج بالواجب والمستحب ويستحبون فعلا المباح يفعلون على وجه الاباحة لا على وجه التبعد الا اذا كان وسيلة الى - 00:11:43

واجب فهو واجب. وسيلة الى مندوب فهو مندوب لان الوسائل لها احكام المقاصد وهكذا قال وكل خلق وفعل استنكروا في الفطر والعقول يعني وفي الشرع ايضا يكرهونه وينهون عنه. نعم - 00:12:06

حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. هذا اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذى. وابو يعلى وصححه ابن حبان وقال

الترمذى حديث حسن صحيح نعم ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 00:12:28

قال في الشرح ويقبلونه ويعلمون بموجبه ويحسنون اخلاقهم مع اخوانهم المسلمين. ويسعون ويجدون في تحسين اخلاقهم مهما امكنهم. ويحثون الغيرة على ذلك فهو يجد في ان يكون حسن الخلق ويوصي غيره. نعم. هذا هو كما جاء في الحديث في صحيح -

00:12:57

الجامع الصغير قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتورى الخير يعطى ومن يتورى الشر يوقي. هم يجدونه يسعون في تحسين اخلاقهم واعمالهم في مجاهدة كما قال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين -

00:13:21

وهكذا نعم والخلق هو صورة الانسان الباطنة. والخلق هو صورته الظاهرة. الله اكبر الخلق صورة الانسان الباطنة هو اخلاقه. وخلق

خلق الصورة الظاهرة. نعم قال ابن عثيمين رحمة الله طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعملهم الدعوة الى مكارم الاخلاق

ومحاسن الاعمال - 00:13:46

بالصدق والبر والاحسان الى الخلق والشكر عند النعم والصبر على البلاء وحسن الجوار والصحبة وغير ذلك من الاخلاق المحمودة شرعا لذلك في الصحيحين من حديث عبد ابن عباس عن ابي سفيان - 00:14:20

لما سأله هرقل المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش وكان ابو سفيان مشركا بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة وكان في في الشام طلبه هرقل هو من معه من العرب فقال ايكم ادنى اقربهم نسبا لهذا الذي يزعم انه نبي صلى الله عليه وسلم فقال انا - 00:14:36

وكان قريبا له كان قريبا النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا سفيان هو ابو سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف والنبي عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله - 00:15:01

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابني عبدي مناف عبد شمس وهاشم اخوان وهذا من ذرية عبد الشمس وهذا من ذرية هاشم فقال له من من الاسئلة التي على هرقل كان عالما بعلوم الكتاب - 00:15:17

قال له الى ما بما يأمركم او الى ما يدعوكم؟ قال يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ولنترك ما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلة والصلة والصدقة. والعفاف - 00:15:37

يأمر بالصلة وبالصلة وبالعفاف وفي رواية وبالصدق دل على انه مع امره بالتوحيد والعبادة الصلاة والصدقة تشمل الزكاة وصدقه التطوع يمر بالصلة وبالصدق الحديث. ويأمر بالصلة بصلة الارحام وهكذا وذلك جاء في قوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجارية القربى والجار - 00:15:55

جنوبى والصاحب بالجنب وابن السبيل. وما ملكت ايمانكم كلها يأمر الله بها بالاحسان اليها الاحسان اليه صاحب بالجنب صاحب الذي ترافقه في الطريق ولو مرة واحدة معك في جنبك في كرسي - 00:16:36

في طيارة وكذا مأمور سواء طالت الصحبة ومن معك في هذه الرحلة كلهم معك؟ رفقاؤك وقال بعضهم الصاحب بالجنب الزوجة

والجار ذي القربي والجارى الجنب. قربى القريب قرابة النسب والجارى الجنب الذى جارك وقريء وبعید في النسب. وقال بعض العلماء
القربى المسلم. لأن المؤمنين اخوة جار ومسلم - 00:16:53

الجنب الجار مأمور بالاحسان اليه المهم انه امر هذا الدين كما يأمر بالتوحيد الفرائض يأمر بمحاسن الاخلاق ومنها ما يجب
ومنها ما يستحب مراتب كما ان العبادات منها ما يجب منها ما يستحب. كذلك الاخلاق منها ما يجب منها ما يستحب - 00:17:28
ويندبون الى ان تصل من قطعك. قال في الشرح اي قطعك من الارحام لا تقطعه حين يقطع باسم الذي من قبله وتنجو من تلك
القطيعة. فلا تقابله فمن كان ذا رحم فلا تقطعه كما قطعك - 00:17:57

وقد سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني. واحسن اليهم ويسيئون الي واحمل عنهم ويجهلوون
علي. احمل. واحمل عنهم ويجهلوون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملا ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت -
00:18:19

على ذلك رواه مسلم ما دمت على تسفهم المل يعني من جهة انك اذا كنت كما تقول وهم يبغضونك فصيلتك اليهم لا تظن انها اساءة
الىك انت بالحقيقة الامر هم الذين يتجرعون - 00:18:43

يتجرعون المها لانهم يشعرون انك كنت احسن منهم خلقا واكرم وليس ذلك لضعفك قالوا لا يزال لا يزال معك من الله ظهير ما دمت
على ذلك يعني ومعين يعينك الله به مدد من الله اما ملك من الملائكة واما روح من الله وقوه - 00:19:04

نعم. وقال ليس الواسط بالمكافئ ولكن الواسط الذي اذا قطعت رحمك قطعت قطعت رحمه وصلها هذا ايضا في البخاري يعني
ليس الواسط الذي يكافي من وصله. اذا وصلوه وصلهم اذا قطعوه قطعهم هذا ليس واصلا هذا مكافئ. يكافئهم على - 00:19:33
على وصلهم لكن الواسط الذي اذا قطعت رحمه وصلها قطعوه فيصله. نعم وقطيعة الارحام ليس فيها انقسام. يجب عليك صلتها على
كل حال سواء وصلوك ام قطعوك واضح لا تقول لا تقول والله انها - 00:19:57

هذا من حيث وليس يقال ايضا انقسام اه مسلم وكافر بعض الناس قد يكون له صاحب كافر او زوجة كافرة لها حقوق غير حقوق
الزوجة المسلمة كافرة يعني يهودية ونصرانية كتابية - 00:20:21

لكن الارحام لا يقال ان الكافر لا تصله والمؤمن تصله. لا ليس فيها انقسام من هذه الجهة بل انهم لهم حقوق لكن ليس لا تبلغ الى حد
الموالاة الدينية مع الكافر لما جاءت المرأة - 00:20:39

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان امي اتنبي هي اسماء بنت ابي بكر ان امي اتنبي وهي راغبة هي راغبة بالهدية
انها كافرة طلق ابو بكر - 00:21:01

وهي غير ام عائشة. ام رومان مسلمة. يرحمك الله افالصلها؟ قال نعم صديها. وابو عمر رضي الله عنه ما جاءت
عكسية من حرير اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثوبا من حرير. فقال يا رسول الله كيف تعطيني ايه وانت تقول - 00:21:15
لا يلبسه الا من خلق من لا خلاق لهم. قال لم يعطه ايه لتبليسه. ولكن لتلبسه احد فارسل به ابو بكر الى اخ له في في مكة مشرك عمر
هداه الى اخ له في مكة مشرك - 00:21:42

دل على انها لا تبطن ولا يقال ما دام كافرا لا تهبه لا تصله ولا تعطيه حقه. لا وتمام الصلة الحقيقة بان تكون انت الواسط ولو
لم يصلك - 00:22:05

فإذا فعلت الخير فالخير ما يجر الا الى خير وهو ان يتقي الله فلا يقطعك. نعم يعني اقل شيء ما هنالك انك تقلل شره فيتقى الله ولا
يقطعك وتعطى من حرمك - 00:22:25

قال في الشرح اي وتعطي من حرمك الذي له حق عليك ان يعطيك. يندبون الى ان لا تقابله بمثل ما فعل فان اهل السنة يندبون الى
خير الامرين. فمن عاملك بالحرمان فيما ينبغي ان يعطيك. فانت لا تقابله بالحرمان بل ابذل - 00:22:47
ولا تقابله بما قابلتك به. الله اكبر ايه وتعرفوا عن من ظلمك وكذلك من اساء اليك وتعدى عليك وظلمك تعفو عنه ولا تقابله بمثل وان
كان جائزا وان كان جائزا - 00:23:07

وهو من باب القصاص قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل يعني وان كان كونه تعدى اليك عدى عليك ظلمك
ولك الحق ان تنتصر وتأخذ حقك - 00:23:27

الافضل ان ولا من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر. هذا حث عليه ان يغفر لمن اخطأ. قال عز وجل والعافين عن الناس. والعفو هو
ان لا تأخذ حقك. بمعنى ان لا تتعاقب. ولذلك - 00:23:45

مدحهم الله. نعم لكن الافضل ان تعفو عنه. درجة العفو درجة عليا. والظالم له عند اهل السنة مرتبان المقاومة والعدل والمسامحة
والفضل. اما ان يعاقب واما ان يعفى عنه قال تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ثم قال ولمن صبر وغفران ذلك لمن
عزم الامر - 00:24:06

وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عقلتم هذى اية في مكانة الاية الذي ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فان عاقبتم فعاقبوا مثل ما عقبتكم
به. لا تتجاوز ولذلك قال في الطائفتين المتقاتلتين قال فقاتلوا التي تبغي حتى تبىء الى امر الله فان فاءت ها؟ فاصلحوا بينهما بالعدل
- 00:24:40

لا تظل تظلمه واقسطه ان الله يحب المقصطين يتتجاوز هنا يقول وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين. واصبر وما صبرك الا بالله قال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر. عزم الامر لا يستطيع كل احد - 00:25:07
لا يستطيعه كل احد عز وجل ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ما -
00:25:31

في هذه المرحلة ان يدفع بالتي هي احسن. الذي يظلمه يقابلها بالاحسان لكن هذه فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم تذهب
هذه الامر ويصبح كأنهولي حميد نقل - 00:25:57
سيصبح ولها حميم. لا قد يكون يبقى شيء في نفسه العداوة التي في نفسه لكنه سيتعامل معك كأنهولي حميم نعم.
ويأمرنون ببر الوالدين وهو فعل الجميل معهم. وضله العقوق وهو من المحرمات - 00:26:15

وبر الوالدين من الواجبات والامر ببرهما جاء قوله بحق الله تعالى فانه اعظم حق بعد حق الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم.
فالوالدان اصلك يعني في قوله عز واعبدهم الله ولا تشركوا به شيئا - 00:26:38

نصوص القرآن كثير التي يعون فيها الامر في عبادة الله مقررون بها الامر بالوالدين اصلك وهم سبب ايجادك اعظم حق عليك حق
الذي خلقك. ثم بعد ذلك حق النبي صلى الله عليه وسلم. لانه سبب نجاتك. وبعد ذلك حق - 00:26:55

كما في الآيات التي فيها قرن حق الوالدين بحقه تعالى ومن بر الوالدين بعد قال في تفسير بر الوالدين قال فعل الجميل معهم السعر
الجميل معهمه وضده العقوق ومن المحرمات - 00:27:22

لذلك يقول عز وجل ولا تقل لهم اف ولا تنهرهما اي كلمة ولو كلمة اف. تعفف من الامر او من اخلاقهم او من كذا. حتى ولو كانوا
كافرين حتى ولو كان. قال صاحبها في الدنيا معروفا. وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم - 00:27:41

فلا تطعهما يعني بالشرك وصاحبها في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب الي قال وقل ربى ارحمهما كما ربياني صغيرا فانت تلاحظ
ان هذه الاية الخطاب تشعر انه للنبي عليه الصلاة والسلام خطابا في سلسلة الآيات وهو خطاب للناس - 00:28:03
المكلف لان النبي عليه الصلاة والسلام ليس عنده والدان حتى يبرهما ونهي عن الدعاء لهم لما اراد ان يدعوا لامه لم يأذن الله له ان
يدعو لها لانه ماتوا على الكفر - 00:28:25

دل على ان المقصود بهذا منسوء النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا لهم وان يبرهم ولا يعقهم لذلك لما جاءه الرجل الذي جاء قال يا
رسول الله هاجرت اليك وتركت - 00:28:42

ترك قالوا تركت ورائي ابوايا يبكيان فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما امره ان يرجع الى والديه مع انه جاء مهاجرا وجاء رجل
وقال اني جئت جئت مهاجرا او قال مجاهدا - 00:28:57

وتركت امي قال الزم رجليها فهم الجنة وامرها بالرجوع. كما في المسند. فثم الجنة. واحب النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من مراد سمو اوس القرني مسلم في مراد في اليمن - [00:29:18](#)

مراد من قبيلة مراد عند القرن اخبر عنه انه ما منعه من الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم الا بره بامه وانه فيه وضح فدعا يعني فيه برص فدعا الله عز وجل فشفاه - [00:29:35](#)

وما بقي الا شيء كقدر الدرهم في ظهره وقال في بطنه فإذا اتاكم فاسأله الدعاء فانه مستجاب الدعاء. هذا في صحيح في الصحيح هذا الحديث. او في صحيح مسلم. هو في صحيح مسلم يقينا واظنه في البخاري - [00:29:59](#)

لما جاء كلما جاء وفد اليمن استقبله ابو بكر وعمر يسألون عنه. بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام وجاء فسأله عمر الدعاء لما جاء استقبله واكرمه وقال يا امير المؤمنين انت حق - [00:30:18](#)

انت احق ان تدعوني واسألك الدعاء قال فاخبره بالخبر وقال اين تريد؟ ما جاء الا بعد ما ماتت امه فقال اين تريد؟ قال اريد العراق. الغزو. فارسله قال وامر بامير هاني. فقال يا امير المؤمنين - [00:30:35](#)

مع المسلمين مع غبراء المسلمين المهم سيرته وصلاحه رحمة الله وجاء في الاحاديث انه خير التابعين خير التابعين رضي الله عنه اوصله بذلك بره بامه بذلك بره بامه وصلاحه. نعم - [00:30:55](#)

لذلك الدعاء لهما وقال ربى ارحمهما كما ربىاني صغيرا الله اكبر قال واحفص لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربىاني. احفص لهما جناح الذل كبرنا من الناس من يخفض جناح لكنه بايش - [00:31:24](#)

في علو كبر وكذا لكت لا تذلل هو رحمة وادعوا لهم وقل رب ارحمهما كما ربىاني صغيرا ولا يقل لهم حتى كلمة اف ولا ينحرهما عنده شيء ولو اخطأوا ولو اذنوا - [00:31:44](#)

ادعوا لهم وبيين بلطف انه خطأ فعله وكأنه انه ينتهرم اذا اخطأوا لا من الناس من من يظن انه يحتسب عليهم. هذا احتساب على الوالدين هو ليس ان ان ينتهر - [00:32:10](#)

او يعنف لان الله قال لا تنهرن انت ما بعد هذا تفصيل ولا تقل لهم اوف ومن بر الوالدين بعد الوفاة الدعاء والصلوة. وهذا ثوابه لكم. ان توقف وتجعل المثوبة لهم - [00:32:28](#)

ومودة اصدقائهم في الحديث يعني الصدقة وهذا سواء وهذا ثوابه لهم يعني يهدى يجعل الصدقة له فيكون الدعاء يدعوه لهم بالغفرة وان توقف وتجعل ثوب لهم الوقف وقف لوالديه ونحوه - [00:32:52](#)

بمودة اصدقائهم يظهر الود لصديق والديه صدقة عنه صدق صدقة لوالديه والدعاء واضح ادعوه لهم بالغفرة والرحمة ونحو ذلك في الحديث هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما بعد بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهم والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي - [00:33:14](#)

لا توصل الا بهما واكرام صديقهما احمد اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود وابن ماجة وصححه ابن حبان وظعفه اخرون الصلاة عليهم يعني الدعاء لهم واستغفار لهم واضح وانفاذ عهده من بعدهما لو كان لهم عهد - [00:33:52](#)

او عقد او شيء وصلة الرحم التي لا تصل بهما قربات واكرام صديقهما واضح لكل يكرهم لذلك في الحديث الذي بعده ذكره فيبين صلى الله عليه وسلم فعل بعض هذه الاوجه وحديث منبر الرجل والديه ان يبر ما يود او ما هذا معناه - [00:34:20](#)

هو ما رواه مسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منبر البر صلة الرجل اهلي ود ابيه بعد ان يولي - [00:34:47](#)

ان من بر ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي يعني بعد ان يموت. وسببها ان ابن عمر لقي اعرابيا كساه عمامة ونزل له عن حماره فقيل له ان هذا اعرابي يكفيه اي شيء يعني. فقال انه كان صديقا لعمر. يعني لابيه ثم اورد هذا الحديث - [00:35:00](#) حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام قال بان تصل الارحام القرابات بان تفعل معها الخير - [00:35:32](#)

الصلة من الوصل بان تبقى بعضها منظم مع بعض بالخير والنصح. هذا واجب لكل مسلم. فان كان رحما فهو اولى. وفي حديثي ليس الواصل بالكافى. نعم تقدم رواه البخاري وحسن الجوار ويأمرنون ايضا بحسن الجوار يعني معاملة الجار بالجميل بالمعاملة الحسنة بكف الاذى واراد الخير له والصفح - 00:35:53

الستر عما يصير منه الانصاف فحقه كبير عظيم فاذا كان مسلما استمع له حق الاسلام وحق الجوار فان كان قريبا فهو اكدر وفي الحديث ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. رواه البخاري ومسلم - 00:36:20

وحسن الجوار. كذا بحسن الجوار. التنوين هذه الالف هذه تبع كلمة الجوار وحسن الجوار حتى وحسن الجوار حتى مع الذمي اذا تصور ان يكون في دار ذمة. يعني في مكان فيها يهود او نصارى او غيرهم - 00:36:39

له البقاء فيحسن الجوار معهم ولو كانوا كفارا والنبي صلى الله عليه وسلم كان في وقته كان في جواره بعض اليهود الذين احسن اليهم فاسلموا بسبب احسانه عليه الصلة والسلام - 00:36:59

وذلك في الحديث في الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره وفي التشديد في حديث ابي هريرة ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه - 00:37:23

والاحسان الى اليتامي اليتيم الذي مات ابوه قبل بلوغه وما بعد البلوغ فليس بيتيم اليتيم فقد من يعول ويقوم به. فالاحسان من حيث هو له محله ولكن محله محله. ولكن من اكدر محله اليتامي. وجاء في حق اليتيم احاديث منها كافل اليتيم - 00:37:44

انا وهو كهاتين في الجنة. الله اكبر. رواه البخاري ومسلم السابعة والوسطى يعني جوار متقاربين شارع الهرملة والمسكين يقول اليتيم من مات ابوه وهو قبل بلوغه يعني فيبني ادم - 00:38:15

اما مات قبل البلوغ فهو يتيم. اما بعد البلوغ فليس بيتيم هو رجل بالغ هذا فيبني ادم وفي الدواب من مات ماتت امه في الطير من مات ابواه لانه يقوم عليه ابواه الطير تقوم عليه الام والاب - 00:38:36

وفي عرف الناس حتى ماتت امه يتيم في الناس لانه يفقد حنان الام وخدمتها. اما يتم من حيث النفقة القيام بشؤونه وعونه ورعايته الرعاية الكبرى هو الاب هو الاب وفقده هو الذي يكون - 00:39:06

اليتيم ان ينفق عليه ينفق عليه لا يحتاج ليس بالضرورة ان يضمه الى عياله. لا. قد يكون اليتيم في بيته وهو ينفق عليه كافل اليتيم كافل نفقة نعم والمساكين اي الاحسان الى المحاویج؟ ودخل فيهم المحاویج سواء كان يجد بعض الكفاية او لا. فاهل السنة - 00:39:26

جماعتي يأمرنون بالاحسان اليهم بما يدفع مسكنتهم. يقول عز وجل انما الصدقات للقراء والمساكين. فذكر المساكين كينو ذكر القراء. فهل هناك بينهما فرق؟ نعم. بدلالة الاية. لذلك يعدون اهل الزكاة ثمانية - 00:40:12

ومنهم القراء والمساكين. فما الفرق بينهما؟ قالوا العلماء الفرق ان المسكين احسن حالا من الفقير هذا المشهور ان الله ذكر المساكين فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وصفهم بالمسكن او وصفهم بان عندهم سفينة - 00:40:32

يعملون بها. فدل على ان عندهم شيء لكنهم لا زالوا فقراء والفقير هو الذي لا يجد حاجته لا يجد حاجته. او يجد دونك دون آن نصف الكفاية دون نصف الكفاية. والمسكين من يجد بعض الكفاية دون تمامها - 00:40:55

المسكين من يجد بعض الكفاية دون تمامها هذا اذا ذكر القراء والمساكين مثل هذه الاليات الصدقة الصدقات وقد يذكر القراء والمساكين يذكر القراء فقط او يذكر المساكين فقط قد يذكر ان القراء فقط وقد يذكر المساكين فقط - 00:41:20

اما المراد بهما قال العلماء يراد بهما العموم المحاویج. من لم يجد تمام الكفاية سواء كان يجد بعضها او لا يجدها كلها فهو مسكين وهو فقير لكن جاء في اية المائدة في اية التوبة انما الصدقات للقراء - 00:41:45

الزكاة جاء الفقه ذكر المساكين والقراء سويا لاجل المعرفة من الاشد حاجة. فقد يأتي الانسان اذا يتصدق فيجد مسكينا ويجد فقيرا. فبمن يبدأ؟ بالفقر لانه اشد حاجة. والا الجميع فقراء جميع فقراء - 00:42:06

ومن وجد كفایته فهو غني كفایته فهو غني قال فاهل السنة والجماعة يأمرني بالاحسان اليهم بما يدفع مسكنتهم يعني ما يكفيهم

يعطونهم ما يكفيهم ويدفعوا المسكنة يعني بحيث لا يحتاجون الى السؤال - [00:42:32](#)

لكن في الزكاة يعطون ما يكفيهم سنة ما يكفيهم حاجتهم سنة لماذا؟ لانه يقولون بحيث لا يخرجهم الى الغنى لأن اذا اذا اعطيته حتى استغنى اثناء العطاء اصبح لا يستحق الزكاة - [00:42:57](#)

يعطيه وهو غير مستحق الزكاة انك اغنيته فاذا تحول في نفس الحال الى غني حق السنة ما يكفيه حاجته لماذا ستفطر؟ قالوا لانه اذا جاءت السنة الثانية يحضر اذا جاء الحول الثاني يعطى من الزكاة - [00:43:18](#)

ان لم يكن استغنى وابن السبيل يعني المسافر فانه محل للحسان. وذلك انه في سفر قد فارق اهله ووطنه فهو بحاجة الى من يحسن اليه والرفق بالمملوك النصوص جاءت في الرفق بالمملوك ومواساته. وانه لا يكلف ما شق. وفي الحديث اخوانكم خوالكم [جعلهم الله - 00:43:43](#)

تحت ايديكم فمن كان تحت تحت ايديكم. تحت ايديكم فمن كان تحت يده فليطعمه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلهم. فان كلفتموهن فاعينوهن. نعم رواه البخاري. اخوانكم - [00:44:20](#)

يعني خولكم الذين خولهم الله تحت ايديكم وجاء خولكم الله التصرف بهم وبيعهم وشرائهم خولك الله هذه النعم وتركتم ما خولناتكم [وراء ظهوركم. يعني ما ملكناتكم. المعنى مماليككم اخوانكم. هم اخوانكم. مسلمون - 00:44:44](#)

جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان تحت يده فليطعمه مما يأكل ليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلهم او ما لا يطيقون. فان [كلفتموهن فاعينوهن. نعم وفي الادب المفرد للبخاري لن يدخل الجنة سيء الملك - 00:45:06](#)

الذى يسيء نعم تابع فهو انسان ادمي مثلك فجعل لك عليه الرق نعمة لك وابتلاء وامتحانا ومتعين عليك الرفق به عند جهله [وغشمه. فجاء في الشرع الرفق به لكونه تحت يدك. ولهذا هو ليس ب المملوك - 00:45:30](#)

من كل جهة لذلك سماهم النبي صلى الله عليه وسلم الخول. يعني خولكم الله نعمة تملك لهم فيرافق بهم وفي معاملاتهم وطعامهم [وشرابهم وسائل ما يحتاجون اليه. كل كل هذا مما يؤمر مما يأمر - 00:45:55](#)

وبه اهل السنة والجماعة وادلته ومكانته وفضله من الكتاب والسنة معلوم وينهون عن الفخر والخيلاء. اي الافتخار وذلك بذكر [الفضيلة مفتخرها بها على غيره. والفخر لا ينبغي فاذا كان لدين فهو نعمة يستعين بها على شكر الله. فائدة الخيلاء تابع - 00:46:14](#)

والخيلاء هي الكبر والتعاظم. فان المتكبر يتخيل نفسه اعظم مما هي عليه. ويراهما اكبر مما هي عليه فايدة. فائدة قال ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين الافتخار نوعان محمود ومذموم - [00:46:43](#)

المذموم اظهار مرتبة على ابناء جنسه ترفعا عليهم والمحمود اظهار الاحوال السنوية ها السنوية يعني العالية الاحوال السنوية والمقامات [الرفيعة لا على وجه الفخر بل على وجه التعظيم للنعم والفرح بها وذكرها والتحدث بها - 00:47:03](#)

ترويبي فيها وذلك من المقاصد في اظهارها كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه [الارض يوم القيمة ولا فخر. وانا - 00:47:26](#)

اول شافع او اول مشفع ولا فخر وقال سعد رضي الله عنه انا اول من رمى بسهم في سبيل الله. يعني هذه من دلالة قوله عز وجل واما [بنعمة ربك فحدث. اباح الله عز وجل لك ان تحدث بنعمة الله عليك امتنانا. قال بنعمة يعني - 00:47:42](#)

منه الله عليك امتنانا او يعني اظهار منه الله عليك لا افتخارا وترفع على الناس فالذموم وما كان على سبيل الفخر واظهار النفس [والمحمود هو ما كان على سبيل الشكر - 00:48:03](#)

واظهار النعمة وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. البغي والاستطالة الارتفاع عليهم او بكلام او نحو ذلك. ولذلك الله عز وجل يقول يا ايها الناس انا خلقناك من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله [اتقاكم - 00:48:20](#)

فبين ان الكرامة للتفوى ولا يعني هذا ان الانسان يتفاخر بالتفوى لا ان يرى هذه النعمة عليه لا بأس ويشكر الله عليها ويعتوذ بالله ان [تنزول منه. لانها قد تكون استدراجا. والابتلاء ولا يدرى ما اجمل خواتيم. فلذلك يكون - 00:48:47](#)

كما قال شيخ الاسلام الهروي رحمه الله قال المؤمن مع النعمة يسير بين مشاهدة المنة ومشاهدة ضعف النفس يعني ينظر الى منة الله عليه وظفته وتقديره ولذلك هذا نعمة تدعوه الى الشكر والافتخار وضعف الناس يدعوه الى ايش - 00:49:08

استغفار والتوبة وخشية ان ان تسلب منه النعمة والتعالي عليهم سواء بحق عند اسباب ذلك او بغير حق الترفع والزيادة عليهم سواء بحق او بغير حق ولا سيما اذا صار فخرًا بغير - 00:49:33

مفسر مثل ما يفتح يتفاخر بالدنيا ويتفاخر بكل ما يشاء من الباطل فلا توجب نعم الله معصية الله بها بل توجب طاعة الله بها. وفي الحديث ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى - 00:49:57

لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد. رواه مسلم ولما بين صلى الله عليه وسلم ما هو عليه من السير ولما بين صلى الله عليه وسلم ما هو عليه من السيادة قال - 00:50:15

ولا فخر بل على وجه التحدى بنعمة الله. وفي الحديث ينتهي اقوام يفتخرن بآبائهم الذين ماتوا انما هم جهنم او ليكونوا اهون على الله من الجعل الذي يدهده بانفه تعرفون الرجوع الان - 00:50:34

تأخذ العبرة اكرمكم الله. وتددها تأكلها هؤلاء يقول اما ان يدعوا هذا اهل الجاهلية او انهم يكونون على الله اهون من هذه فيجعلهم في النار نعوذ بالله. وذلك يدل على ان الفخر قد يحول بالانسان - 00:50:56

لحال سبعة انتكاسة وفي الحديث الاخر ان الله قد اذهب عنكم هيبة الجاهلية. اه هيبة؟ نعم. عبية الجاهلية ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو ادم خلقت - 00:51:20

من تراب اخرجه احمد ابن حميد والترمذى وصححه ابن خزيمة وابن حبان من حديثي ابن عمر وابي هريرة. نعم. والكبر على القسمين قسم يكون له وقسم عائل كما في الحديث فهو محرم على كل احد - 00:51:48

يعني الحديث الذي ثالث لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكرهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. شيخ ثان وملك كذاب وعائلاً مستكراً هذا الحديث في صحيح مسلم - 00:52:09

سواء كان المتكبر له ملك او كان فقيراً. كلها محرم لكن الفقير اشد ضعف وكبر ما الداعي له؟ لولا لولا خبت نفسه من له ملك وله جاه يكون فرض عليه او اورث له ذلك الحالة التي هو فيها من الدنيا اورثت له هذا - 00:52:33

قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم نهى سبحانه على لسان رسوله عن نوعي الاستطالة على الخلق وهي الفخر والبغي لأن المستطيل ان استطال بحق فقد افتخر. وان كان بغير حق فقد بغي. قد بغي - 00:52:58

فقد برى يعني على هذا يكون الاستطالة بغير حق بغي وبحق طيب باقي شيء لا يكفي هنا ويأمرون بمعانى ان يكون في الدرس الم قبل ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:22

- 00:53:47